بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله الذي جعل الامراض مكفرات لهذه الامة عظايم
الذنوب وحثهم على الصبر عليها لينالوا رضاه وما اعده لهم من
الفضايل التي لا يحيط بها الا علام الغيوب واكد الاوامر واجزل
الثواب في عيادتهم وصلتهم لتتالف الارواح وتجتمع القلوب
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي شرع لامته من عوايد الصلات وجميل الاخلاق
وما تقر به العيون وتسلم به الصدور من كل عدو لغوب صلى الله عليه
وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين اوضحوا طرق الهدى ولا يصل
عنها الا طريد محجوب صلاة وسلاما دايمين بدوام كاشف الضر
ومانح المسيول والمرغوب ٥ وبعد فهذا مختصر ٥
لطيف وانموذج شريف في فضايل عيادة المرضى والمرض وادابهما
واحكامهما دعاني اليه تقصير كثيرين فيها او في بعض توابعها ٥
فقصدت تلخيص المهم من ذلك ليفوزوا بعظيم ما هنالك
مع ايراد فروع كثيرة لم يتعرض لها غيري مع ان كتب ايمتنا فقهها
وحديثا اشتملت من مباحث ذلك على ما لم يشتمل عليه كتب بقية
المذاهب واغفلوا اما اغفلوا مما تراه ان شاء الله تعالى اما لندرته
او للعلم به من كلامهم في محال اخر والله تعالى المسيول في قبوله
بقوته وحوله انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم وسميته
الافادة لما جاء في المرض والعيادة ورتبته على مقدمة وثلاثة
فصول وخاتمه ٥ المقدمة اعلم انه جاء في السنة
من فضايل العيادة والحث عليها ما لا يحيط به كتاب جامع
ولكنا نشير الى بعض ذلك زيادة في الترغيب فيها والامر بها

احا

كثيرة
احاديثها صحيحة بل في حديث مسلم عدها مما يجب للمسلم على
المسلم وكان هذا هو السبب لجزم البخاري به حيث قال
باب وجوب عيادة المريض فاما ان يحمل الوجوب فيه
على مزيد التاكيد كما بينته في شرح المشكاة ونظيره الخبر الصحيح
غسل الجمعة واجب على كل محتلم بدليل الحديث الاخر ومن اغتسل
فالغسل افضل واما ان يبقى على حقيقته ويحمل العيادة
فيه على تعهد المنقطع الذي لا متعهد له يقوم بجميع ما يضطر
اليه فهذا يجب على كل قادر على تعهده تعهده بحسب طاقته
كما هو ظاهر من كلامهم في فروض الكفايات ثم رايت
شيخ الاسلام في فتح الباري قال وقد يصل الى الوجوب
ويتعين حمله على ما ذكرته والا فلا وجه له ويظهر ضبط القادر
على ذلك بمن لم يخاطب بما هو اهم منه من فرض عين كتحصيل
قوت من تلزمه نفقته وليتنبه هنا لدقيقة يغفل عنها
وهي ان من كان بجواره مريض يحتاج الى التعهد فلم يتعهده
جيرانه اثموا وان لم يعلموا به كما شمله كلام ايمتنا قالوا
ولا يقال الجاهل غير مكلف فكيف اثم هنا لان ذلك في
جاهل معذور بجهله والجيران ليسوا كذلك بل هم مقصرون
بعدم تعهد بعضهم بعضا لان وجود مريض بينهم مضى عليه
مدة بلا متعهد وهم لا يبحثون عن حاله فيه قطع لصلة
جواره واكيد حقه فلذا اثموا كلهم وان جهلوا ذلك فاحفظ
ذلك واستحضره فان الجيران يتساهلون فيه كثيرا
ولا حول ولا قوة الا بالله لكن يبقى النظر في
ضابط الجيران هنا هل هو ما قالوه في الوصية

محل ع

Copyright © King Saud University